



الأثر الحاصل للجمعيات الخيرية بعد استخدام منصات التمويل الجماعي
في المملكة العربية السعودية من عام 2019 (منصة جود الإسكان نموذجاً)

فريق العمل

222001330	محمد يوسف النفيسة
222001273	عصام عمر مرداد
222001272	صهيب خالد حباني

2024 - 2023

إشراف

د. وليد سليمان

3	(1) المقدمة.....
4	(2) أهمية البحث.....
8	(3) فرضيات البحث.....
11	(4) الدراسات السابقة.....
13	(5) المنهجية وطرق البحث.....
Error! Bookmark not defined.	(6) مجالات الدراسة البحثية.....
Error! Bookmark not defined.	(7) أدوات الدراسة البحثية ونتائجها.....
30	(8) الخطة الزمنية للبحث.....
32	(9) قائمة المصادر والمراجع البحثية.....
34	(10) الملخص.....
35	(11) الخاتمة.....

(1) المقدمة

شهد العالم تطوراً تقنياً هائلاً خلال السنوات القليلة الماضية، وانعكس ذلك على ابتكار منصات التمويل الجماعي والتي خدمت القطاع الغير ربحي بشكل كبير وأحدثت farkاً جوهرياً على مستوى تدفق التبرعات وكذلك على مستوى الترتيب الإداري للجمعيات المستفيدة من تلك المنصات، ونهدف في هذا البحث إلى تحليل ودراسة التغيرات الجوهرية التي طرأت على الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية بناءً على استخدامها منصة جود الإسكان لجمع التبرعات – والتي قمنا باختيارها كنموذج بارز في هذا المجال -.

ستتم مناقشة الإيرادات المالية والإجراءات الإدارية لهذه الجمعيات الخيرية، وكيف أثر استخدام منصة جود الإسكان على تلك الجوانب. سيتم تحليل المنصات المؤثرة في هذه العملية وكيف زادت التبرعات بشكل عام.

سيتم أيضاً استعراض الزيادة في عدد الجمعيات الإسكانية وتأثير التغيرات الإدارية التي تمت لتنسيق التواصل مع منصات التمويل الجماعي. سيُجيب البحث على أسئلة مثل: ما هي المنصات الأكثر تأثيراً في هذه التغيرات؟ ما هو معدل الزيادة العام للتبرعات؟ كيف تغير عدد الجمعيات الخيرية المستفيدة؟ وما هي التغيرات الإدارية التي أجريت لتنسيق والتواصل مع هذه المنصات؟

سيعمل هذا البحث على توضيح قيمة وفوائد منصات التمويل الجماعي للجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية، وكيف يمكن أن تكون هذه المنصات أداة فعالة للتعاون والتواصل مع المتبرعين وتحقيق أهدافها بطرق محدثة ومبتكرة.

(2) أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في إدراك الأثر الحاصل على الجمعيات الخيرية والتغييرات الجوهرية التي طرأت عليها بعد استخدام منصات التمويل الجماعي لجمع التبرعات، وكيف انعكس ذلك على مستوى الإيرادات والتبرعات للجمعيات مقارنةً بالفترة السابقة قبل استخدام منصات التمويل الجماعي، وكذلك التغيير على مستوى الإجراءات الإدارية للجمعيات والتي تمكنها من المواكبة والتنسيق مع متطلبات منصات التمويل الجماعي، وتم التركيز على عدة جوانب، منها:

أولاً: الأثر الحاصل على المستوى الإداري للجمعيات بعد استخدام منصات التمويل الجماعي.

أدى استخدام الجمعيات الأهلية لمنصات التمويل الجماعي إلى تأثير على الصعيد الإداري لمواكبة احتياج العمل على متطلبات تلك المنصات والتفاعل معها بما يخدم أهداف الجمعيات ويحقق لها الوصول بشكل أكبر إلى المتبرعين، ويمكن رصد هذه التغييرات الإدارية عبر النقاط التالية:

- 1- إنشاء وظائف جديدة تتعلق بمنصات التمويل الجماعي منها ما هو وظائف دائمة ومنها وظائف موسمية: بحيث يتمحور دور هذه الوظائف على التعامل مع متطلبات تلك المنصات ليتم تسجيل الجمعيات بشكل رسمي ضمن مستفيدي تلك المنصات وإصدار حسابات تمكن تلك الجمعيات من إنشاء حالات تخدم مستفيديها بحيث يتم رفعها وتسويق تلك الحالات على المتبرعين بالإضافة إلى تفاعل تلك الوظائف مع مواسم التبرعات الكبيرة مثل شهر رمضان وشهر ذي الحجة.
 - 2- زيادة عمليات الأتمتة في الإجراءات الإدارية داخل الجمعيات الأهلية مما أدى إلى تنفيذ المهام والعمليات الإدارية بشكل تلقائي وبدون تدخل بشري كبير، مما يحسن كفاءة الإجراءات الإدارية بتنفيذها بشكل أسرع وأكثر دقة.
 - 3- التركيز على تحسين مستوى الخدمة للمستفيدين والمانحين: بحيث تكون إجراءات إدارية بأسلوب موحد وسلس، ويساهم في رفع مستوى رضا أصحاب المصلحة.
 - 4- تحسين مستوى الرقابة والأمان للتوائم مع متطلبات الحوكمة والشفافية التي تتطلبها منصات التمويل الجماعي لقبول الجمعية كجهة معتمدة في تلك المنصات والتي تمكن من تحديد صلاحيات الوصول وتتبع الأنشطة بدقة.
 - 5- تعزيز ثقافة الابتكار والإبداع في العمل الإداري: تعطي منصات التمويل الجماعي مرونة للجمعيات في تطوير مشاريع وأفكار جديدة. تمكن الجمعيات من أن تقدم مشاريع مبتكرة وتجذب انتباه المؤيدين والمتبرعين، مما يعزز الإبداع والابتكار في العمل الإداري.
- بشكل عام، دخول الجمعيات في منصات التمويل الجماعي أدى إلى تغير إداري لمواكبة ذلك وأدى هذا التغير إلى تحسين الأداء الإداري.

ثانياً: الأثر الحاصل على مستوى التدفقات المالية والتبرعات للجمعيات بعد استخدام منصات التمويل الجماعي.

تعتبر منصات التمويل الجماعي أداة فعالة لجمع الأموال وجذب التبرعات من الأفراد والشركات، وذلك لتوفرها على مبدأ الشفافية العالي وسهولة استخدامها، حيث يمكن للأشخاص التبرع بمبالغ متفاوتة دون جهد كبير ويمكن تكرار عمليات التبرع لعدة مرات من قبل المتبرع نفسه، مما يؤدي إلى زيادة التدفقات المالية للجمعيات، وبفضل منصات التمويل الجماعي، يتم تسهيل عملية التبرع وتوفير وسيلة للجمعيات للوصول إلى جمهور واسع من الأشخاص المحتملين للتبرع. كما يعتبر تواجد الجمعيات على منصات التمويل الجماعي وعرض مشاريعها وأهدافها بطريقة شفافة ومؤثرة وجذابة، أحد العوامل التي تزيد من التبرعات والدعم المالي.

وهناك العديد من الجمعيات التي استفادت من منصات التمويل الجماعي وحققت زيادة كبيرة في التدفقات المالية والتبرعات في مجالات مختلفة مثل التعليم، الصحة، البيئة، وغيرها. ومن أبرز العوامل التي أدت إلى ارتفاع مستوى الإيرادات والتبرعات للجمعيات باستخدام المنصة:

1. زيادة وعي الناس: منصات التمويل الجماعي تعمل على زيادة الوعي حول المشاريع والقضايا الاجتماعية والبيئية. يتعرف المزيد من الناس على الجمعيات ويصبحون على استعداد لدعمها المادي.
2. سهولة التبرع: باستخدام منصات التمويل الجماعي، أصبحت عملية التبرع أسهل وأكثر ملاءمة. يمكن للأفراد التبرع بالمبلغ الذي يريدونه بسهولة وفي أي وقت، دون الحاجة إلى الذهاب إلى مقر الجمعية أو إجراء المعاملات المالية التقليدية.
3. وسائل الدفع المتنوعة: منصات التمويل الجماعي توفر وسائل دفع متنوعة ومريحة للمتبرعين، مثل الدفع الإلكتروني، والتحويل البنكي، والدفع بواسطة بطاقات الائتمان والخصم المباشر. هذا يزيد من وثوق المتبرعين ويشجعهم على التبرع بمبالغ أكبر.
4. وجود شبكة متنوعة من الجمعيات: توفر منصات التمويل الجماعي قاعدة بيانات كبيرة للجمعيات المختلفة والقضايا المختلفة. بذلك، يسهل على الأفراد اكتشاف ودعم القضايا التي يرغبون في دعمها، سواء كانت قضايا صحية أو تعليمية أو اجتماعية.
5. الترويج والإشهار: منصات التمويل الجماعي توفر بيئة ترويجية فعالة لمشروعات الجمعيات المختلفة. وبالتالي يمكن للمنصات أن تعزز وتساعد في الترويج لمشاريع الجمعيات وجذب عدد أكبر من المتبرعين.

بشكل عام، يمكن القول بأن استخدام منصات التمويل الجماعي قد ساهم في زيادة الإيرادات والتبرعات للجمعيات بشكل كبير، مما يساعدها على تنفيذ مشاريعها وتحقيق أهدافها بشكل أكبر وأسرع.

ثالثاً: الأثر الحاصل في تحقيق المستهدفات الوطنية والتنمية المستدامة:

1. المستهدفات الوطنية: تعد منصات التمويل الجماعي مصدراً هاماً للتمويل للجمعيات والمؤسسات غير الربحية لتحقيق المستهدفات الوطنية. يمكن للجمعيات أن تستفيد من الأثر الحاصل على المستوى الوطني من خلال استخدام هذه المنصات، ففيما يخص منصة جود وارتباطها ببرنامج الإسكان المرتبط برؤية 2030 نجد عدداً من الأهداف الإستراتيجية والتي تساهم فيها منصة جود بشكل مباشر (شكل 1).



شكل 1: (مساهمة منصة جود في الأهداف الإستراتيجية وتحقيق المستهدفات الوطنية)

2. تعزيز التنمية المستدامة: يمكن أن تساهم منصات التمويل الجماعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة العالمية والتابعة للأمم المتحدة. يمكن للجمعيات أن تطلق حملات تمويل لمشاريع في مجالات مثل التعليم، والصحة، والبيئة، والتنمية الاقتصادية، وذلك لمساعدة الحكومة في تحقيق أهدافها المستدامة، فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد أن أبرز أهداف التنمية المستدامة يمكن للمنصات المساهمة فيها وهي كالتالي:

أ- تعزيز الرفاهية العامة والحد من الفقر وعدم المساواة

منصات التمويل الجماعي تساهم في تعزيز الرفاهية وتقليل الفقر والتفاوت من خلال تمويل ودعم المشاريع الاجتماعية في مجالات التعليم، الصحة، والبيئة. كما تدعم الجمعيات الصغيرة والناشئة، وتمكن الأفراد ذوي الدخل المحدود من الحصول على التمويل الضروري لتلبية احتياجاتهم الأساسية، مما يحسن حالتهم ويقلل من مستوى الفقر.

ب- بناء مجتمعات سلمية وعادلة

منصات التمويل الجماعي تساهم في بناء مجتمعات سلمية وعادلة عبر دعم المشاريع الاجتماعية، تمكين الجماعات المهمشة، تعزيز التعاون والتواصل، وتعزيز الشفافية والمساءلة في عمليات التمويل.

ت- تحقيق السلام والعدالة العالميتين وبناء مؤسسات فعالة وشاملة.

منصات التمويل الجماعي تساهم في تحقيق السلام والعدالة العالميتين وبناء مؤسسات فعالة وشاملة من خلال دعم المشاريع الاجتماعية، تمكين الأفراد والمجتمعات، تعزيز الشفافية والمساءلة، وتعزيز التعاون العالمي.

ث- تعزيز الشراكة والتعاون العالمي لتحقيق الأهداف والتغلب على التحديات العالمية.
وذلك من خلال جمع الموارد المالية، نقل المعرفة والخبرة، تعزيز الشفافية والمساءلة، وتوسيع الشبكات والعلاقات.
بشكل عام، يعزز استخدام المنصات التمويل الجماعي في تحقيق المستهدفات الوطنية وأهداف التنمية المستدامة العالمية.

(3) فرضيات البحث

يناقش البحث أثر (منصات التمويل الجماعي) على الجمعيات الخيرية ومدى قدرة تلك المنصات على رفع مستوى التبرعات والإيرادات لتلك الجمعيات، وكذلك الأثر على مستوى هيكلها الإداري، عمل الباحثون على إجابة عدد من الأسئلة حسب ما يلي:

السؤال الرئيسي:

ما التغييرات الجوهرية في الإيرادات المالية والإجراءات الإدارية والتي غيرت من طريقة خدمة المستفيدين الأشد حاجة؟

الأسئلة الفرعية:

1. ما هي المنصات المؤثرة في هذا التغيير؟

المنصات الحكومية والشبه حكومية تلعب دوراً هاماً في تمويل الجمعيات الأهلية. توفر هذه المنصات أغلب التمويل اللازم لتنفيذ برامج ومشاريع الجمعيات الأهلية، سواء عبر تقديم الدعم المالي المباشر أو من خلال توفير الفرص للحصول على التمويل من مصادر أخرى.

وتعتبر وجود هذه المنصات الحكومية والشبه حكومية أمراً إيجابياً للجمعيات الأهلية، حيث تعزز الشراكة بين القطاعين العام والخاص وتوفر فرصاً للحصول على تمويل مستدام ومستقر. وتساهم هذه المنصات أيضاً في تعزيز الثقة والشفافية في استخدام الأموال العامة وتتيح للجمعيات الأهلية الوصول إلى مصادر تمويل متنوعة ومستدامة.

وحرصنا في هذا البحث على اختيار المنصات الحكومية والشبه الحكومية لكونها خاضعة لمعايير حوكمة وشفافية عالية وهي الأقوى على مستوى ثقة المتبرعين والمانحين وبالتالي فهي الأكبر أثراً على مستوى الواقع وخدمة الجمعيات الأهلية وتحقيق أهدافها.

2. كم هو معدل الزيادة في التبرعات بشكل عام؟

تحديد معدل زيادة التبرعات للجمعيات الأهلية بعد استخدام منصات التمويل الجماعي مقارنة مع الطرق التقليدية يعتمد على العديد من العوامل المختلفة، بما في ذلك نوع المنصة المستخدمة وحجم الجمعية الأهلية ونوع الأعمال التي تقوم بها.

ومع ذلك، هناك بعض الدراسات التي أظهرت أن استخدام منصات التمويل الجماعي يمكن أن يؤدي إلى زيادة ملحوظة في التبرعات المالية. على سبيل المثال، أجرت دراسة عن آثار منصة التمويل الجماعي "Kickstarter" على المشاريع الاجتماعية، وقد وجدت أن المشاريع التي تستخدم المنصة تجني في المتوسط نحو 3 أضعاف المبلغ المستهدف بالمشروع. كما أظهرت دراسة أخرى أن استخدام منصات التمويل الجماعي يزيد من فرص النجاح الاقتصادي والاستدامة المالية للمشاريع الاجتماعية.

ومع ذلك، يجب ملاحظة أن هذه الدراسات قد تكون تختلف في النتائج والتوصيات التي تقدمها، حيث يعتمد ذلك على العوامل المحددة لكل حالة فردية. بالإضافة إلى ذلك، منصات التمويل الجماعي ليست الطريقة الوحيدة لجذب التبرعات للجمعيات الأهلية، فهناك طرق تقليدية أخرى مثل الحملات البريدية والاستدانة والتوسيع عبر الشبكات الاجتماعية. بالتالي، يتعين دراسة وتحليل كل حالة على حدة لتحديد المعدل الفعلي لزيادة التبرعات بعد استخدام منصات التمويل الجماعي مقارنة مع الطرق التقليدية.

3. معدل زيادة عدد الجمعيات الاسكانية بعد ابتكار استخدام منصات التمويل الجماعي من عام 2019 وحتى وقت إعداد الدراسة؟
بلغ عدد الجمعيات الإسكانية 6 جمعيات متخصصة في هذا المجال بعام 2019م. وبلغت 46 جمعية في نهاية عام 2022 م. وفي عام 2023 م وصل العدد إلى 50 جمعية حسب البيانات المتوفرة بالمركز الوطني لتنمية القطاع غير ربحي*، وتركزت هذه الجمعيات في مناطق: الرياض، الشرقية، المدينة المنورة وجازان.
4. ما هي الإجراءات الإدارية التي يلزم الجمعيات الأهلية عملها على المستوى الداخلي والخارجي للتوائم مع منصات التمويل الجماعي؟
بعد استخدام منصات التمويل الجماعي، يتعين على الجمعيات الأهلية اتخاذ بعض الإجراءات الإدارية على المستوى الداخلي والخارجي، وتشمل بعض هذه الإجراءات ما يلي:
 - أ- إعادة هيكلة الإدارة الداخلية: قد يكون من الضروري للجمعيات الأهلية تعديل هيكلها الداخلية لتتناسب مع استخدامها لمنصات التمويل الجماعي. قد يتعين عليها تعيين فريق خاص يتولى إدارة وتنظيم عملية التمويل الجماعي ومتابعة تنفيذ المشاريع.
 - ب- تحسين الشفافية والحوكمة: يجب على الجمعيات الأهلية تعزيز مستوى الشفافية والحوكمة في جميع جوانب عملية التمويل الجماعي. يمكن ذلك من خلال وضع سياسات وإجراءات واضحة لتعزيز المساءلة والشفافية.
 - ت- تعزيز الاتصال والتواصل: يجب أن يكون للجمعيات الأهلية استراتيجية فعالة للتواصل مع المستفيدين والمساهمين والجمهور العام. يمكن ذلك من خلال استخدام وسائل الاتصال المختلفة مثل وسائل التواصل الاجتماعي والتقارير المنتظمة وورش العمل والاجتماعات العامة.
 - ث- تقديم التقارير المالية والأداء: يجب على الجمعيات الأهلية تحسين وتوسيع إجراءات تقديم التقارير المالية والأداء للمتبرعين والجمهور العام. يجب أن توفر المنصات الجماهيرية تفاصيل دقيقة حول كيفية استخدام الأموال المجمعة والنتائج التي تم تحقيقها.
 - ج- تحقيق الأهداف والمشاريع المحددة: عند استخدام منصات التمويل الجماعي، يتوجب على الجمعيات الأهلية ضمان تنفيذ المشاريع المحددة وتحقيق الأهداف التي تم وضعها. يجب على الجمعيات القيام بتقييم مستوى النجاح وتوفير تقارير عن النتائج المحققة والتأثير الاجتماعي.

قد تختلف هذه الإجراءات وفقًا لاحتياجات ومتطلبات كل جمعية أهلية وطبيعة المشروعات التي تستخدم تمويل الجمهور. يجب أن تعكس هذه الإجراءات رغبة الجمعية في تحسين أدائها وزيادة قدرتها على جذب التمويل الجماعي وتحقيق التأثير المجتمعي المطلوب.

(4) الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

عنوان الدراسة	تحديات التمويل الجماعي المتوافق مع الشريعة دراسة حالة منصة "شكرة"*
ملخص الدراسة	سعى البحث إلى إبراز أهمية التمويل الجماعي كآلية تمويل بديل، وكيفية الاستفادة منه في تمويل الشركات الناشئة وصغيرة الحجم في الدول المسلمة بعد تكييفه مع مبادئ الشريعة، إلى جانب تعيين التحديات التي تعيق تطور أعمال التمويل الجماعي المتوافق مع الشريعة وتوسع نشاطه، وذلك بالتركيز على دراسة حالة منصة "شكرة". ، ،
منهجية الدراسة	تمت دراسة وتحليل التمويل الجماعي لعام 2020، والتمويل الجماعي المتوافق مع الشريعة، وكذلك إطار التمويل الخاص بمنصة "شكرة" وخصائصه. ليتم بعدها تعيين التحديات الرئيسة التي تعيق تطور أعمال هذه المنصة ونمو نشاطها واقتراح الحلول المناسبة لها.
نتائج الدراسة	توصل البحث إلى أن التحديات التي تواجه منصة "شكرة" تشمل أساساً: ضعف البنية التحتية التكنولوجية، وغياب الإطار القانوني المنظم لنشاط التمويل الجماعي، ونقص الشفافية، وغياب إطار واضح للحوكمة الشرعية.
توصيات الدراسة	1. تطوير البنية التحتية التكنولوجية 2. جعل المعاملات القانونية عبر الإنترنت ممكنة من خلال وسائل التوقيع الإلكتروني 3. وضع إطار قانوني ينظم نشاط التمويل الجماعي المتوافق مع الشريعة 4. وضع إطار للحوكمة الشرعية من قبل المنصة
الارتباط بالدراسة الحالية	دراسة تتوافق مع المدة الزمنية للدراسة الحالية وحيث تم ذكر كثير من البنود المشتركة في التحديات المرتبطة والأهمية في البحث الحالي حيث ضعف البنية التقنية ومع اختلافنا في بند ضعف الشفافية حيث تم ذكره كتحدٍ في المنصة، وحسب الملاحظة والممارسة فإن الشفافية تزداد بشكل كبير للمتبرعين والمستفيدين في منصة جود حيث يتم معرفة حالة المستفيد من بداية استحقاقه مروراً بجمع المبالغ المالية له وانتهاء بإغلاق الحالة وتحويل مبالغها ويتم الاطلاع على البيانات التفصيلية للحالة من قبل الجمعية

الدراسة الثانية:

عنوان الدراسة	منصات التمويل الجماعي التعاوني في المملكة العربية السعودية*
ملخص الدراسة	لإلقاء الضوء على التمويل الجماعي كوسيلة لتمويل المشاريع الناشئة بشكل عام، والمشاريع الخيرية في المملكة بشكل خاص، مع التعريف بمفهوم التمويل الجماعي وأهم منصات التمويل الجماعي المنتشرة عبر الفضاء السيبراني، ومناقشة العديد من العناصر المتعلقة بعمل تلك المنصات: ومن أهمها سلوك المتبرع، وعوامل نجاح تلك المنصات، وصولاً إلى تقديم بعض المقترحات الخاصة بإعداد حملات التمويل الجماعي الناجحة.
منهجية الدراسة	تمت الدراسة بعام 2020 م وتم فيها: 1. دراسة المفهوم والنشأة للتمويل الجماعي. 2. ميزات منصات التمويل الجماعي. 3. مدى ملائمة المنصات لسلوك المتبرع. 4. إمكانية تفعيل مشروع التمويل الجماعي واستفادة المؤسسات المجتمعية منه. 5. الاحتياجات التقنية والتشغيلية للمشروع.
نتائج الدراسة	1. بدأ المفهوم عام 2008 م بعد الأزمة العالمية حيث أصبح الحصول على القروض من البنوك صعباً خاصة للجهات الناشئة، لذا ظهر التوجه نحو التمويل الجماعي. 2. شهد سوق التمويل الجماعي نمواً سريعاً من سوق قوامه 1.5 مليار دولار أمريكي عام 2011م إلى ما يفوق 100 مليار دولار عام 2015م. 3. مميزات المنصة: الشفافية، سرعة الإنجاز، إمكانية التسويق جذب الأشخاص المهتمين بالفكرة، التغذية الراجعة، قلة التكلفة المالية، سهولة المساهمة، المقارنة بين المشاريع، تعدد الخيارات أمام أصحاب المصلحة، تكافل المجتمع.
توصيات الدراسة	1. البدء في منصة تمويل جماعي وإطلاقها، والاستفادة القصوى من تجربة المنصات المشابهة. 2. التعاون مع مركز معلومات العمل الخيري وهي جهة قيد الانشاء لتنمية القطاع الغير ربحي. 3. المبادرة بإنشاء منصة يكون الجمع فيها مباشر في حسابات الجمعيات المالية.
الارتباط بالدراسة الحالية	هذه الدراسة (الدراسة الثانية) تتوافق مع مميزات منصات التمويل الجماعي مع تركيزها على تفعيل المنصات داخل الجمعيات الأهلية وفي مؤسسات القطاع الغير ربحية بعكس الدراسة الحالية التي تركز على مميزات منصات التمويل الجماعي المرتبطة بالجهات الحكومية وشبه الحكومية.

(5) المنهجية وطرق البحث

أولاً: التأصيل النظري:

نعمل في هذا البحث انطلاقاً من عدة مفاهيم نظرية نؤمن بتأثيرها على أهمية المشروع وقدرتها على تحقيق الأهداف البحثية لإدراك (الأثر الحاصل على الجمعيات الخيرية باستخدام منصات التمويل الجماعي في المملكة العربية السعودية من عام 2019 م- منصة جود الاسكان نموذجاً) وهذه المفاهيم هي:

1. العمل الخيري: يعد العمل الخيري سجية من سجايا الإنسان، وأمرًا فطريًا جبل الإنسان عليه، فهو يسعى لكي يكون مفيداً ومساهمًا في تحسين حياة الآخرين من خلال تقديم المساعدة والدعم والعمل الخيري والعمل التطوعي. وفي عالم اليوم أصبح للعمل الخيري منظمات ومؤسسات، وقوانين تحكمه، وظهر مصطلح القطاع الثالث Third Sector؛ ليعبر عن المؤسسات الخاصة الخيرية التي لا تعمل بهدف الربح، ويختلف معنى هذا القطاع من بلد إلى آخر.
 2. الإبداع والتطور: يتمتع الإنسان بالقدرة على الابتكار والتطور. يستخدم المعرفة والمهارات والخبرات لتحقيق التقدم والتطور في مجالات مختلفة مثل العلوم والتقنية يتمثل دور الإنسان في استخدام إمكانياته الفردية والجماعية لتحقيق التغيير والتحسين.
 3. منصات التمويل الجماعي: منصات التمويل الجماعي هي منصات عبر الإنترنت تهدف إلى جمع الأموال من جمهور واسع ومتنوع من المستثمرين لتمويل مشاريع وأفكار مختلفة. تسمى أيضاً بمنصات التمويل الجماعي أو التمويل الجماعي الثابت، وهي عبارة عن مواقع إلكترونية تسمح للأفراد والشركات الناشئة بتقديم مشاريعهم أو فكرهم للجمهور، ويمكن لأي شخص المشاركة في تمويل هذه المشاريع مع مبلغ صغير من المال.
- ولعل سعي الإنسان باستمرار إلى مواكبة التطورات في عصره وابتكار الحلول المناسبة التي يمكنه من تحقيق تطلعاته خصوصاً في تناولنا لهذا الموضوع، بحيث يكون الإنسان أكثر قدرة على التضامن الاجتماعي والعمل الخيري وتحقيق استدامة أكبر لمجتمعه، وبالتالي يساهم في خلق مجتمع حيوي واقتصاد مزدهر ووطن طموح.

ثانياً: الدراسات السابقة والتعليق عليها

ثالثاً: الدراسات الاختيارية

في ضوء طبيعة مشكلة الدراسة وهدفها، سنعمل على تقسيم الدراسة على النحو التالي:

سيتم في الدراسة الاعتماد على عدد الجمعيات في المملكة العربية السعودية حتى نهاية عام 2018 والتي تبلغ 949 جمعية أهلية (حسب البيانات المعلنة من مؤسسة الملك خالد الخيرية*) وعدد الجمعيات المسجلة والفاعلة في منصة جود.

وكذلك الحصول على بيانات التغيير على الفئة المستهدفة والقيام بتحليلها وعرض النتائج النهائية ورفع التوصيات المقترحة تطبيقها

سيعمل الباحثون على التنوع بين الأدوات البحثية المختلفة وسيتم اعتماد الآتي:

1. الملاحظة البسيطة والمنظمة:

أ. مراقبة سلوك عينة الدراسة وتسجيل الملاحظات مستندة على الأدلة والبراهين من قبل الباحثين والمتخصصين في القطاع الغير ربحي.

ب. أعمال التقصي والدراسة لأحد منصات التبرع والتمويل الجماعي الخيرية.

2. انشاء ونشر استبانة بقيود تستهدف جمع بيانات حول التغيير الحاصل على العاملين والمستفيدين من منصات التمويل الجماعي.

3. المقابلات الشخصية: حوار مع متخصصين في المنصات ومستفيدين منها.

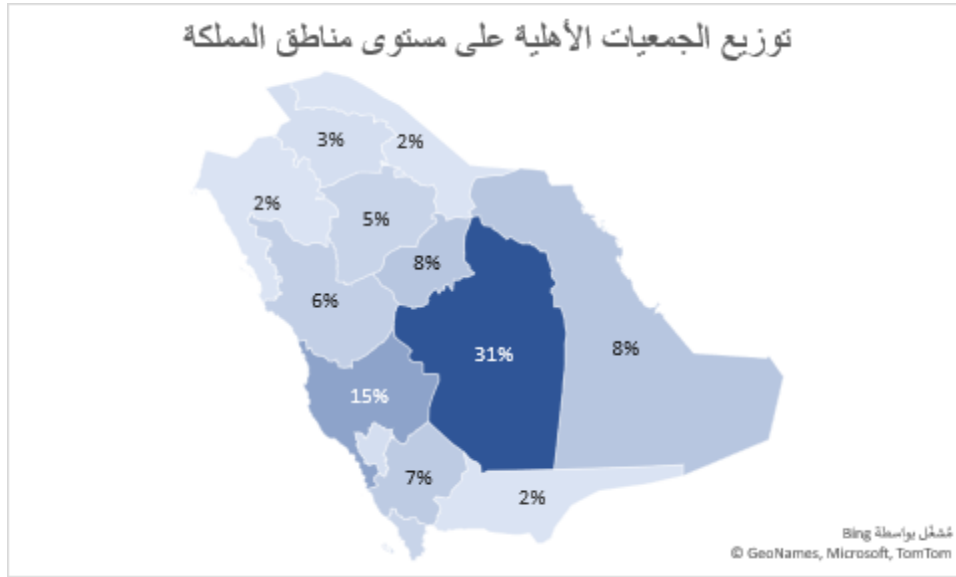
رابعاً: خلاصة الدراسة

خامساً: المراجع

(6) مجالات الدراسة البحثية

سيعمل الباحثون على المجالات الدراسية البحثية التالية:

1. البحث في المجال المكاني: بناء على دراسة قامت بها مؤسسة الملك خالد لتوزيع الجهات غير الربحية على مستوى المملكة العربية السعودية فإن مناطق الرياض ومكة المكرمة والقصيم والشرقية تحتوي على أكبر عدد من الجمعيات والمؤسسات الأهلية مما يؤثر على حيادية البيانات*.



2. البحث في المجال الزمني: عدد الجمعيات المستهدفة في الدراسة اختلف بشكل كبير مما يؤثر على العينة المستخدمة في الدراسة ويجدر بالملاحظة أن الجمعيات الإسكانية في المملكة العربية السعودية تعد ناشئة فيصعب رصد التغيرات التي طرأت عليها خلال الفترة المحددة من عام 2019 إلى عام 2023 م، ومع ذلك فقد استغرقنا وسعنا في رصد الملاحظات كوننا من العاملين في القطاع الغير الربحي الإسكاني وتحديدًا في مجال منصة التمويل الجماعي الإسكاني (منصة جود الإسكان) وهذا ما مكننا من حضور عدد من ورش العمل والاجتماعات خلال السنوات الماضية بالإضافة إلى الملتقيات والمحافل المتنوعة في ذات المجال.

3. البحث في المجال الموضوعي: عدد الجمعيات في مجالات متخصصة في الفترة الزمنية للدراسة محدود.

تعتبر منصات التمويل الجماعي (Crowdfunding) أداة قوية للاستفادة من قوة المجتمع لدعم وتمويل الجمعيات الأهلية للبحث في المجال الموضوعي:

دراسة الأثر الحاصل على الجمعيات بعد استخدام منصات التمويل الجماعي يتعلق بتقييم تأثير هذه المنصات على الجمعيات والمؤسسات غير الربحية. يُركز هذا المجال على فهم كيفية تأثير التمويل الجماعي على جوانب مختلفة، مثل النمو المؤسسي والتمويل والتأثير الاجتماعي والابتكار.

قد تشمل الدراسات في هذا المجال تحليل أثر التمويل الجماعي على القدرة التنافسية للجمعيات، وزيادة الوعي والمشاركة المجتمعية، وتمكين المشروعات الصغيرة والمبتكرة، وتوسيع قاعدة المانحين والداعمين، وتأثيرها على الابتكار والتكنولوجيا الاجتماعية. قد يتضمن البحث في هذا المجال استخدام منهجيات البحث الكمي والنوعي لتحليل البيانات وجمع الأدلة الملموسة. يمكن أيضاً أن تشمل دراسات الحالة والمقارنة بين المنصات المختلفة وتحليل السياقات الثقافية والاجتماعية والقانونية التي تؤثر على تأثير التمويل الجماعي على الجمعيات.

يجري البحث في هذا المجال لفهم التحديات والفرص المتعلقة بمنصات التمويل الجماعي وتحسين العمليات والسياسات المتعلقة بها لتعزيز الأثر الإيجابي على الجمعيات والمؤسسات غير الربحية.

(7) أدوات الدراسة البحثية ونتائجها

أولاً: مجتمع الدراسة

نظراً لأن عدد الجمعيات المسجلة في منصة جود 358 جمعية وأن عدد الجمعيات الفاعلة على منصة جود 223 جمعية وهي العينة التي تم اختيارها للدراسة.

وتم العمل مع الجمعيات الأهلية الفاعلة في منصة جود والتي تعتبر عينة متخصصة (غير عشوائية) في المجال الاسكاني أو يمثل المجال الإسكاني أحد أنشطتها الرئيسية أو يكون مستفيداً منها قد تحصلوا على دعم من منصة جود.

ولكن تم الاستجابة من 59 جمعية وكانت مجالاتها متنوعة منها المتخصص والعام، وتم استبعاد الجمعيات غير الفاعلة على منصة جود الاسكان لرفع مستوى الموثوقية.

ثانياً: الملاحظة البسيطة والتقصي

بعد مراقبة الباحثين لسلوك عينة الدراسة وتسجيل الملاحظات مستندة على الأدلة والبراهين من قبل الباحثين والمتخصصين في القطاع الغير ربحي ودراسة منصة جود فتم ملاحظة التالي:

1. قيمة وفوائد منصات التمويل الجماعي:

أ. تحسين إمكانية التأثير الاجتماعي: إن رفع التمويل من خلال منصة تمويل جماعي يسمح للجمعيات الخيرية بتنفيذ المشاريع الاجتماعية والخدمات بفعالية أكبر، وتحسين التأثير الاجتماعي الذي تحققه في المجتمع.

ب. منصات التمويل الجماعي قربت الجمعيات الأهلية من بعضها البعض تستطيع الجمعية الاطلاع على الفرص المطروحة على منصات التمويل من قبل الجمعيات الأخرى وهذا بدوره عزز من انتشار مبدأ الشراكات وتفعيله لتوجيه الجهود وتبادل المعرفة والخبرات وتحقيق الأهداف المشتركة وتعزيز القدرات وتقسيم الموارد المحدودة واستخدامها بشكل أفضل، وتعظيم النتائج الإيجابية على المجتمع المستفيد.

2. تحديات الجمعيات الخيرية في استخدام منصات التمويل الجماعي:

- أ- نقص الثقة: قد يواجه المستخدمون صعوبة في الثقة بالمنصات الجديدة للتمويل الجماعي، خاصةً إذا كانوا غير معروفين بها. قد يكون المستخدمون مترددين في تقديم التبرعات المالية عبر الإنترنت أو تقديم بياناتهم الشخصية.
- ب- التحديات اللوجستية: يمكن أن تواجه المنصات التمويل الجماعي صعوبة في إدارة العمليات اللوجستية لجمع التبرعات وتحويل الأموال للجمعيات الخيرية. قد تحتاج إلى وجود بنية تحتية موثوقة وقنوات دفع آمنة للتأكد من وصول التبرعات إلى المستفيدين المستهدفين.
- ت- التنظيم والرقابة: قد يكون هناك قلة في التنظيم والرقابة على منصات التمويل الجماعي للجمعيات الخيرية. ومن الضروري وجود إجراءات وسياسات صارمة للتحقق من مصداقية المنظمة الخيرية وضمان استخدام التبرعات بطريقة فعالة وفعالة.
- ث- الردود السلبية: قد يواجه المنظمون تحديات في مواجهة الردود السلبية أو النقد حول استخدام التبرعات أو كفاءة الجمعية الخيرية. قد تتعامل المنصات مع هذه التحديات من خلال نشر تقارير شفافة عن استخدام التبرعات والإجراءات التي تتخذها لضمان فعالية العمل.

- ج- التسويق واكتساب الجمهور: تحتاج منصات التمويل الجماعي للجمعيات الخيرية إلى جهود تسويقية مكثفة للترويج لقضاياها وجذب المزيد من المتبرعين. تواجه التحدي في التنافس مع العديد من المبادرات الأخرى والجمعيات الخيرية الأخرى التي تستخدم منصات التمويل الجماعي أيضًا.
- ح- الاستمرارية المالية: قد تواجه الجمعيات الخيرية تحديات في الحصول على تمويل كافٍ ومستمر من خلال منصات التمويل الجماعي. الاعتماد على التبرعات المشتركة يعني أن الجمعية الخيرية تحتاج إلى جهود مستمرة لجذب المتبرعين الجدد والحفاظ على رضا المتبرعين الحاليين لضمان استمرارية مالية مستدامة.
- خ- المنافسة: يزداد عدد الجمعيات الخيرية التي تستخدم منصات التمويل الجماعي، وبالتالي تزداد المنافسة على الموارد المتاحة. قد يكون من الصعب جذب المتبرعين عندما يكون هناك العديد من الجمعيات الخيرية التي يمكنهم اختيارها.
- د- التبعية على المنصة: قد يكون الاعتماد الكامل على منصة التمويل الجماعي مخاطرة، حيث يكون التحكم في عملية التمويل والأموال في يد الطرف الثالث. هذا يعني أن الجمعيات الخيرية تعتمد على سياسات وقواعد المنصة، وقد تواجه صعوبة في الوصول إلى أموالها أو تطبيق استراتيجياتها الخاصة.
- ذ- التحديات المالية: قد تتطلب منصات التمويل الجماعي رسوم أو عمولات على الأموال المجمعة. هذا قد يؤثر على القدرة المالية للجمعيات الخيرية، خاصة إذا كانت تعتمد بشكل كبير على تمويل من هذه المنصات.
- ر- المصداقية والتوثيق: قد تواجه الجمعيات الخيرية تحديات في توثيق المشروعات التي تطلب التمويل على المنصات. قد تحتاج إلى تقديم معلومات مفصلة ومعتمدة عن الأغراض والخدمات التي ستقدمها المشروعات.
- ز- المسؤولية المالية: قد تتعرض الجمعيات الخيرية لضغوط مالية عند تلقي التمويل على المنصات، حيث يجب على الجمعيات استخدام التمويل بطريقة مسؤولة وفقًا للغرض المعلن عنه وتقديم التقارير اللازمة للمتبرعين.

إن تحقيق هذه التحديات يتطلب التخطيط والتنظيم الجيد، والتعاون مع المتبرعين والجمهور، واستخدام استراتيجيات فعالة للتسويق وإدارة المشاريع.

بالنهاية، يعتبر استخدام منصات التمويل الجماعي أداة قوية لتعزيز قدرة الجمعيات الخيرية على تحقيق أهدافها المالية، ولكنه يتطلب أيضًا التفكير بعناية في التحديات المحتملة وتطوير استراتيجيات مستدامة للتمويل.

3. تغيرات تحدث على مستوى التخطيط الاستراتيجي للجمعيات الخيرية بعد استخدام منصات التمويل الجماعي.

استخدام منصات التمويل الجماعي قد يسبب تغيرات على مستوى التخطيط الاستراتيجي للجمعيات الخيرية في العديد من الجوانب. قد تشمل بعض هذه التغيرات:

- أ- توسيع أفق التمويل: تعتبر منصات التمويل الجماعي فرصة للجمعيات الخيرية للوصول إلى شريحة أوسع من الممولين، سواء أفرادًا أو شركات. هذا يعني أنه يمكن للجمعيات الخيرية أن تجمع تبرعات أكثر ضخامة من أكبر عدد ممكن من الممولين، مما يعزز قدراتها التمويلية ويساهم في تنوع مصادر التمويل الخاصة بها.
 - ب- زيادة الشفافية والمساءلة: منصات التمويل الجماعي تشجع الجمعيات الخيرية على تقديم تفاصيل شاملة عن مشاريعها وأهدافها المستقبلية وكيفية استخدام التمويل المجمع. هذا يساهم في زيادة مستوى الشفافية والمساءلة ويساعد الممولين في اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن المشاريع التي يرغبون في دعمها.
 - ت- تحسين استراتيجية التسويق والاتصال المؤسسي: منصات التمويل الجماعي تعطي الجمعيات الخيرية فرصة للترويج لمشاريعها وأهدافها بشكل أوسع. يمكنهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتقنيات الحديثة للوصول إلى جمهور أكبر، مما يزيد من الإقبال على التبرعات وتوسيع الدعم المجتمعي لمشاريعهم.
 - ث- تحسين عمليات المشاريع: قد تساعد منصات التمويل الجماعي الجمعيات الخيرية على تحسين عملياتها وتنظيمها. قد توفر لهم التمويل الإضافي اللازم لتوظيف موظفين إضافيين أو تقديم التدريب والتنمية المهنية للموظفين الحاليين. هذا يمكن أن يؤدي إلى زيادة الكفاءة وتحقيق أهداف المشاريع بشكل أكثر فعالية.
- بشكل عام، استخدام منصات التمويل الجماعي يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على التخطيط الاستراتيجي للجمعيات الخيرية، من خلال تمكينهم من جمع المزيد من التمويل وتوسيع نطاق تأثيرهم وتنمية مشاريعهم بشكل أفضل.

4. تأثير منصات التمويل الجماعي على مصادر التمويل والاستدامة المالية للجمعيات الخيرية.

يمكن أن يكون لمنصات التمويل الجماعي تأثير كبير على مصادر التمويل والاستدامة المالية للجمعيات الخيرية على النحو التالي:

- أ- توسيع قاعدة المتبرعين: من خلال منصات التمويل الجماعي، يمكن للجمعيات الخيرية الوصول إلى جمهور أوسع من المتبرعين المحتملين والحصول على تمويل من أشخاص لم يكن بإمكانهم المساهمة بتبرعاتهم إلا بهذه الطريقة. هذا يزيد من مصادر التمويل المحتملة للجمعيات الخيرية ويساعدها على تحقيق استدامة مالية أكبر.
 - ب- تقليل التكاليف: منصات التمويل الجماعي تقدم وسيلة سهلة وفعالة للجمعيات الخيرية لجمع التبرعات دون الحاجة إلى تحمل تكاليف عالية كما هو الحال في الطرق التقليدية. بدلاً من إنفاق الأموال على الإعلانات والتسويق والجهود الإدارية، يمكن للجمعيات الخيرية استخدام منصات التمويل الجماعي للوصول إلى جمهور أوسع بتكلفة أقل.
 - ت- زيادة الشفافية والثقة: منصات التمويل الجماعي توفر معلومات شفافة وواضحة حول مشاريع الجمعيات الخيرية وكيفية استخدام الأموال المتبرعة. هذا يزيد من مستوى الثقة لدى المتبرعين ويشجعهم على تقديم التبرعات بشكل متكرر وتحقيق الاستدامة المالية للجمعيات الخيرية.
 - ث- توسيع النطاق الجغرافي: من خلال منصات التمويل الجماعي، يمكن للجمعيات الخيرية الوصول إلى المتبرعين في أماكن بعيدة وفي جميع أنحاء العالم. هذا يعني أن الجمعيات الخيرية ليست مقتصرة على الحصول على تمويل من مصادر محلية فقط، بل يمكنها استغلال إمكانيات التمويل العالمية التي توفرها هذه المنصات.
- بشكل عام، يمكن القول إن منصات التمويل الجماعي تمثل فرصة كبيرة للجمعيات الخيرية لتوسيع مصادر تمويلها وتحقيق الاستدامة المالية. ومع ذلك، فإنها ليست الحل النهائي وتحتاج إلى مزيد من الجهود والاستراتيجيات لضمان استدامة طويلة الأمد للجمعيات الخيرية.

5. الفوارق بين النماذج التقليدية ومنصات التمويل الجماعي في جمع التبرعات وتأثيرها على الإدارة والمالية.

النماذج التقليدية لجمع التبرعات تتضمن العديد من الطرق التقليدية مثل التبرعات الشخصية، وتنظيم المناسبات الخيرية، وطلب الدعم من المؤسسات والشركات. بينما منصات التمويل الجماعي تستخدم التكنولوجيا لتسهيل وتوسيع حملات جمع التبرعات عن طريق إنشاء مواقع وتطبيقات إلكترونية تسمح للأفراد بالتبرع بمبالغ صغيرة وتشجيعهم على مشاركة الحملة مع الآخرين.

أ- الفوارق بين النماذج التقليدية ومنصات التمويل الجماعي في جمع التبرعات تشمل:

- التوسع والوصول: منصات التمويل الجماعي تتيح للجمعيات والمنظمات الخيرية الوصول إلى جمهور أوسع، فهي تسمح للأشخاص من جميع أنحاء العالم بالتبرع بسهولة وفي أي وقت. في حين أن النماذج التقليدية قد تكون محدودة بالمكان والزمان.
- التكلفة: منصات التمويل الجماعي غالبًا ما تكون أكثر فعالية من حيث التكلفة، حيث تتيح للمنظمات توفير تكاليف العروض العامة وتنفيذ الحملات التسويقية التقليدية. بالإضافة إلى ذلك، فإن الرسوم الإضافية المرتبطة بهذه المنصات عادة ما تكون أقل من تكاليف استخدام النماذج التقليدية.
- التفاعل والعمل الجماعي: منصات التمويل الجماعي تشجع التفاعل المباشر بين المتبرعين والجمعيات والمؤسسات الخيرية، مما يمكنهم من التواصل وتبادل القصص والتجارب. هذا يؤدي إلى بناء علاقات أكثر قوة وثقة، ويسهم في تعزيز رغبة المتبرعين في المساهمة بشكل متكرر.
- المرونة والشفافية: منصات التمويل الجماعي تسمح للجمعيات والمؤسسات الخيرية بإعداد حملات تبرعات تلبي احتياجاتها الفردية، مثل تحديد هدف كمال من التبرعات أو تخصيص المبالغ المتبرع بها لأغراض محددة. بالإضافة إلى ذلك، توفر هذه المنصات شفافية أكبر بخصوص كيفية استخدام التبرعات وتوجهات المؤسسات الخيرية فيما يتعلق بالأهداف والمشروعات المدعومة.

ب- تأثير هذه الفوارق على الإدارة والمالية يتمثل في:

- تحسين إدارة وتنظيم الحملات: من خلال استخدام منصات التمويل الجماعي، يمكن للمنظمات الخيرية تنظيم الحملات وإدارتها بكفاءة أفضل، مما يوفر الوقت والجهد.
- تحقيق توازن مالي أفضل: من خلال جذب عدد أكبر من المتبرعين وزيادة الوعي العام، يمكن للمنظمات الخيرية تحقيق توازن مالي أفضل وتقليل الاعتماد على مصادر تمويل محدودة.

6. تأثير استخدام منصات التمويل الجماعي على سمعة الجمعيات الخيرية وزيادة ثقة المجتمع فيها.

استخدام منصات التمويل الجماعي يمكن أن يكون له تأثير إيجابي كبير على سمعة الجمعيات الخيرية وزيادة ثقة المجتمع فيها. إليك بعض التأثيرات الرئيسية:

- أ- شفافية أكبر: تتطلب منصات التمويل الجماعي من الجمعيات الخيرية أن تقدم معلومات مفصلة عن المشاريع وخطط الاستخدام ونتائجها المتوقعة. هذا يساهم في زيادة شفافية العمل ومصداقية الجمعيات، مما يؤدي إلى زيادة ثقة المجتمع فيها.
- ب- تواصل وقرب مع المجتمع: منصات التمويل الجماعي توفر فرصة للجمعيات الخيرية للتواصل المباشر مع المجتمع والمتبرعين المحتملين. يمكن للمجتمع أن يتعرف على مشاريع الجمعية بشكل أوضح ويطلع على تفاصيلها وأهدافها. هذا التواصل الفعال يعزز الشفافية والمصداقية ويساهم في اكتساب ثقة المجتمع.
- ت- زيادة مشاركة الجمهور: منصات التمويل الجماعي تسهل للمجتمع المشاركة والمساهمة في مشاريع الجمعيات الخيرية بأي مبلغ يمكنهم تقديمه. هذا يعزز الشعور بالمسؤولية المجتمعية والانتماء للمجتمع، بالإضافة إلى أنه يزيد من ثقة المجتمع في العمل الذي تقوم به تلك الجمعيات.

7. جائحة كورونا وتفعيل منصات التمويل مع الجمعيات:

جائحة كورونا أثرت بشكل كبير على العديد من الجمعيات والمنظمات الغير ربحية، حيث تعاني من نقص في التمويل والموارد. لذلك، تم تفعيل منصات التمويل المختلفة لدعم هذه الجمعيات وتوفير الدعم اللازم لها في ظل الأوضاع الراهنة.

منصات التمويل الجماعي (Crowdfunding) أصبحت أحد الخيارات المهمة للجمعيات لجمع التبرعات والتمويل اللازم لتنفيذ مشاريعها. يمكن للمؤسسات والأفراد التبرع بأي مبلغ يروونه مناسباً والمساهمة في دعم الجمعيات المتأثرة بالجائحة.

علاوة على ذلك، تم تفعيل منصات التمويل الحكومية والمحلية لدعم الجمعيات. تشمل هذه المنصات التمويل العام والخاص الذي يوفره الحكومات والمؤسسات المحلية لدعم الجمعيات في الأزمات الطارئة.

بالإضافة إلى ذلك، تم تنظيم حملات توعية وتشجيع الناس على التبرع للجمعيات المتأثرة بالجائحة. تستخدم وسائل الإعلام المختلفة مثل وسائل التواصل الاجتماعي والإعلانات للتعريف بأهمية دعم الجمعيات وتشجيع الناس على التبرع.

باختصار، تم تفعيل منصات التمويل المختلفة وتنظيم حملات توعية لدعم الجمعيات المتضررة من جائحة كورونا. هذه الجهود تهدف إلى توفير التمويل اللازم للجمعيات لمساعدتها في تقديم خدماتها ومواجهة التحديات الناجمة عن الجائحة.

تأثير جائحة كوفيد-19 على الجمعيات الخيرية كان ملحوظاً وتحولت هذه المؤسسات للتحايل على العراقيل من خلال استخدام منصات التمويل الجماعي للتمويل والتوسع في أنشطتها الإنسانية.

-
- أ- زيادة الحاجة إلى التمويل: ازدادت الحاجة إلى التمويل والموارد المالية للجمعيات الخيرية بسبب التداعيات الاقتصادية للجائحة. فقد تأثرت الكثير من الأسر والفئات الضعيفة والمحرومة بشكل كبير، مما زاد من وجود حاجة ملحة للمساعدة المالية والإنسانية.
- ب- انخفاض التمويل التقليدي: تأثرت الجمعيات الخيرية بتراجع التمويل التقليدي، سواء من المتبرعين الفرديين أو المنظمات الحكومية أو الخاصة. وهذا بسبب الانخفاض العام في الدخل والضغط الاقتصادي الناجم عن الجائحة.
- ت- زيادة استخدام منصات التمويل الجماعي: للتغلب على هذه التحديات، بدأت الجمعيات الخيرية في استخدام منصات التمويل الجماعي عبر الإنترنت للحصول على التمويل اللازم. هذه المنصات تسمح للأفراد بالتبرع للمشاريع الخيرية والأعمال الإنسانية المختلفة بسهولة ويسر.
- ث- الوصول إلى جمهور أوسع: من خلال استخدام منصات التمويل الجماعي، استطاعت الجمعيات الخيرية الوصول إلى جمهور أوسع وجذب التبرعات من الأفراد من جميع أنحاء العالم. حيث يمكن للأشخاص التبرع عبر الإنترنت دون الحاجة إلى الحضور شخصيًا.
- ج- زيادة الشفافية والثقة: استخدام منصات التمويل الجماعي يزيد من مستوى الشفافية والثقة بين الجمعيات الخيرية والمتبرعين. حيث يعرض النظام تفاصيل المشروع وكيفية استخدام التبرعات، مما يضمن تقديم المساعدة لمن يحتاجها بصورة فعالة.
- باختصار، تأثرت الجمعيات الخيرية بشكل كبير بجائحة كوفيد-19، ولذلك استخدمت منصات التمويل الجماعي لتعويض انخفاض التمويل التقليدي وزيادة الحاجة إلى التمويل. هذا التحول يساهم في تعزيز شفافية العمل الإنساني وزيادة الوعي بالقضايا الاجتماعية.

ثالثاً: أسئلة الاستبانة

1. يهدف هذا الاستبيان إلى فهم أثر استخدام منصات التمويل الجماعي على المستوى الإداري والمالي للجمعيات الخيرية تم تقسيم الاستبيان إلى الأقسام التالية:
 - أ- البيانات الأساسية للجمعيات.
 - ب- تأثير استخدام المنصات على الجمعيات الخيرية إدارياً ومالياً.
 - ت- التحديات التي واجهتها المنصات ومدى رضاهم عن المنصات المستخدمة.

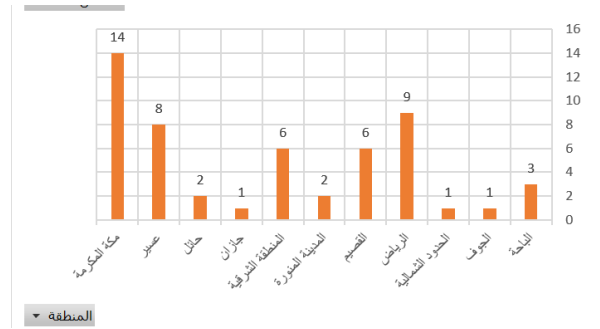
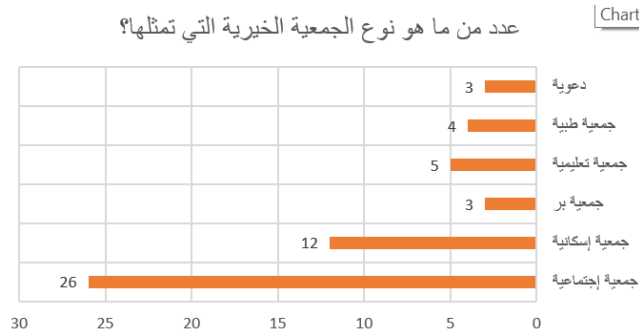
[رابط الاستبيان](#)

2. نتائج الاستبانة

أ. البيانات الأساسية:

لاحظ الباحثون التفاوت الكبير في الجمعيات الخيرية المشتركة بالاستبيان حيث تبين أن 45% منهم هي جمعيات اجتماعية، 20% إسكانية و10% هي جمعيات تعليمية.

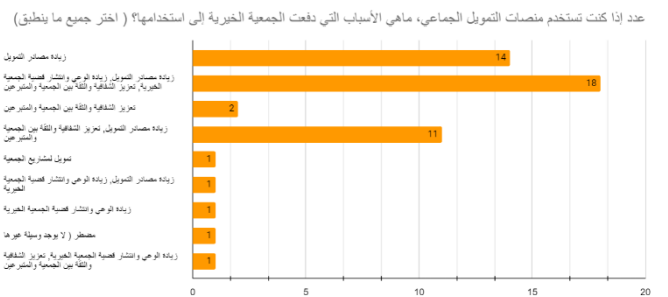
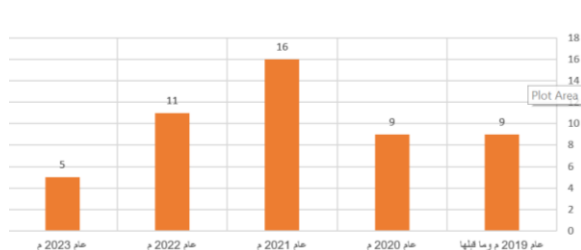
وكانت الجمعيات المشاركة متوزعة على مناطق المملكة العربية السعودية أعلاها منطقة مكة المكرمة ب 11% ويلها منطقة الرياض ب 10% موضحة في الرسم البياني وذلك راجع لكون هذه المناطق فيها طلب كبير على المساكن من قبل الأسر الأشد حاجة مقارنة بغيرها من المناطق الأخرى.



ب. بيانات استخدام المنصات:

نلاحظ من خلال الرسم البياني السابق ارتفاع عدد الجمعيات التي بدأت استخدام منصات التمويل الجماعي في عام 2021، وهذا في ذروة جائحة كورونا حيث كان لها أثر مباشر في التوجه نحو منصات التمويل الجماعي وتفعيل الكثير من الأنشطة فيها، وإقبال الجمعيات عليها.

وغالبية الجمعيات أفادت كتابة بزيادة مصادر التمويل لديها وأن عامل الشفافية والثقة ساهم بشكل كبير في ذلك.



ت. الجوانب الإدارية للجمعية:

يعكس الرسم البياني السابق أن نسبة 78% من الجمعيات المشاركة في الاستبيان أفادت بوجود تغير إيجابي على المستوى الإداري للجمعية بعد استخدام منصات التمويل الجماعي، بينما ما نسبته 21% من الجمعيات لم تلاحظ أي تغير، ومن المهم الإشارة إلى أنه لم تقم أي من الجمعيات بالإفادة حول وجود جوانب سلبية على المستوى الإداري بعد استخدام منصات التمويل.

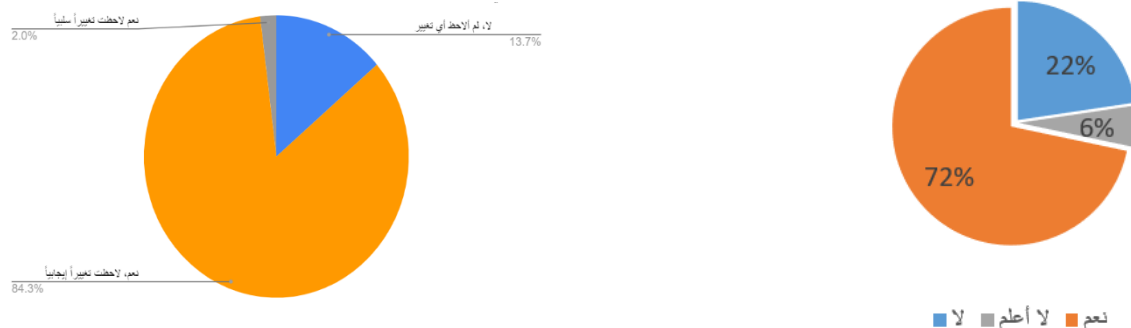
نلاحظ من خلال الرسم البياني السابق أن العدد الأكبر من الجمعيات واجهت تحديات إدارية، وهذا يعكس عدم استعداد تلك الجمعيات للتعامل مع متطلبات منصات التمويل الجماعي، بينما العدد الأقل بواقع 14 جمعية لم تواجه أي تحديات نظير استعدادها المسبق للتعامل مع متطلبات تلك المنصات.



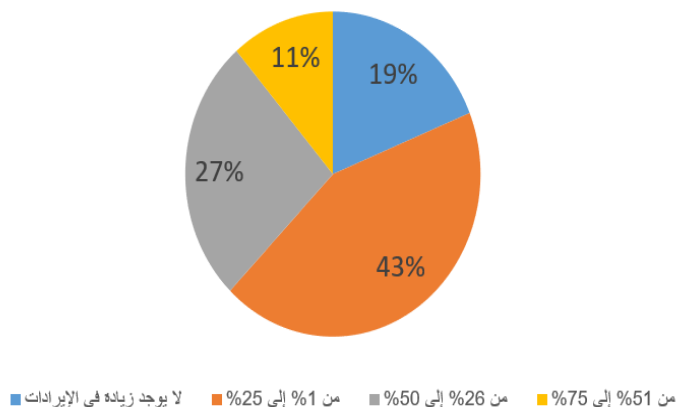
ث. الجوانب المالية للجمعية:

يعكس الرسم البياني السابق أن نسبة 84% من الجمعيات المشاركة في الاستبيان أفادت بوجود تغير إيجابي على المستوى المالي للجمعية بعد استخدام منصات التمويل الجماعي، بينما ما نسبته 13.7% من الجمعيات لم تلاحظ أي تغيير، و2% من الجمعيات لاحظت تغيراً سلبياً على المستوى الإداري بعد استخدام المنصات التمويلية.

نلاحظ أن النسبة الأكبر من الجمعيات بواقع 72% أفادت بأن منصات التمويل الجماعي تعزز الاستدامة المالية للجمعيات.

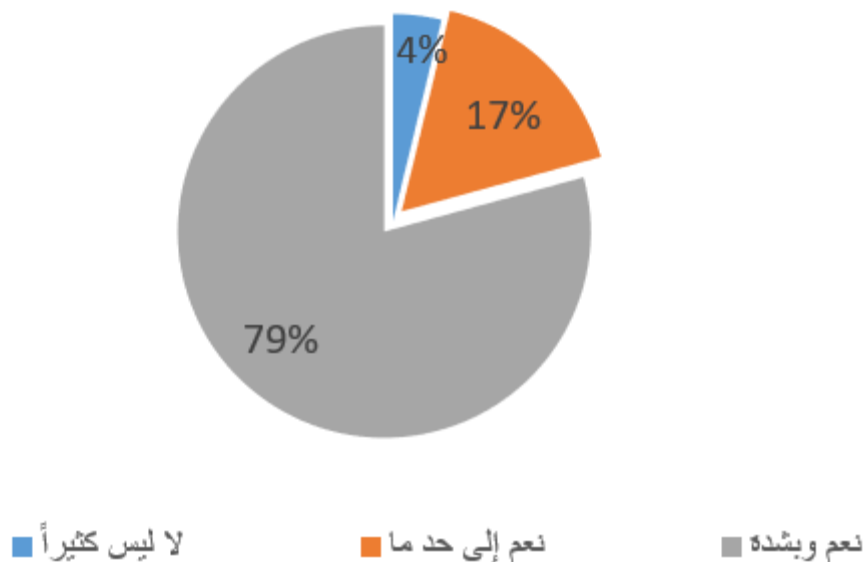


يظهر هذا الرسم البياني نسبة الزيادة من عدمها بالنسبة للجمعيات بعد استخدام منصات التمويل الجماعي، كما تجدر الإشارة إلى أن الجمعيات التي أفادت بعدم الزيادة في الإيرادات بعد استخدام المنصات فإن إفادتهم بعد التحليل فيها نظر إذ أن المنصات تعد عاملاً إضافياً لإيرادات الجمعية مقارنة مع الوضع التقليدي للتبرعات، والجمعية قد استفادت من المنصة.



ج. الرضا العام للجمعيات:

وهذا الرسم البياني يعكس أن غالبية الجمعيات المشاركة في الاستبيان توصي وبشدة الجمعيات الأخرى للاستفادة من منصات التمويل الجماعي ومما يدل على رضا عالي من الجمعيات عن أداء المنصات واستفادتهم منها وأن التأثير الحاصل على أداء الجمعيات إيجابياً ونسبة كبيرة.



تمت المقابلة مع موظفي منصة جود الإسكان

أ. المقابلة مع المدير التنفيذي لمنصة جود عمار الوهبي.

منصة جود أحدثت دور كبير على مستوى القطاع وعلى مستوى الجمعيات الأهلية في رفع كفاءتها وزيادة دورها وتأثيرها المجتمعي، المنصات الأهلية لم تأتي لتنافس الجمعيات على جمع التبرعات بل لتكون قناة من القنوات لرفع مستوى الإيرادات

دور منصة جود الإسكان هو التركيز على مستفيدي الدعم السكني مع الجمعيات ورفع مستوى معايير الاستحقاق لديهم

الأثر المالي:

الأثر المالي واضح حيث تجاوز عدد المستفيدين من المنصة في مسار الايجار 5500 مستفيد، وفي مسار التمليك 6000 مستفيد، وفي حال لم يتم خدمتهم من المنصة سيكونون عبء على الجمعيات في توفير الموارد المالية اللازمة لذلك، قيمة المبالغ المالية المجمعة في مسار الايجار تجاوزت 100 مليون ريال، في مسار التمليك تجاوز قيمة المبالغ الموفرة حسب المنصة 2 مليار ريال

وهذا الاثر المالي حسن عمليات الجمعيات ووسع نطاق خدمتهم للمستفيدين

الأثر الاداري:

1- حوكمة العمليات الإدارية داخل الجمعيات

2- التحول التقني داخل الجمعيات خاصة للجمعيات الطرفية خارج المدن الرئيسية

3- الاستفادة من الطرق والاساليب المستخدمة من المنصات في جمع التبرعات (من خلال المتاجر الخيرية والقنوات المستخدمة داخل الجمعيات)

4- توحيد معايير الاستحقاق والأولوية للمستفيدين

5- زيادة كفاءة البحث الميداني عند الجمعيات

6- الوصول للبيانات عن طريق الربط التقني بين المنصات مع المنصات الحكومية مثل شبكة ايجار، وزارة العدل، الاسكان التنموي، ولم تكن الجمعية قادرة على الوصول إلى هذه البيانات إلا من خلال المنصات.

ختاماً التأكيد دائماً في المنصة أن العلاقة مع الجمعيات هي علاقة استراتيجية هم يتولون العلاقة مع المستفيد رعايته ونحن ممكن تسويقي وتقني وابرار دورهم في المجتمع بشكل واضح وتتم المرحلة.

ب- مدير إدارة العمليات في منصة جود سابقاً والمدير التنفيذي لمنصة وقفي حالياً الأستاذ عبد الرحمن الشهري

ما طبيعة علاقتكم في منصة جود مع الجمعيات الأهلية؟

طبيعة العمل والعلاقة مع الجمعيات بشكل عام سواء في العمليات أو حتى في الإجراءات، يتم التعامل مع الجمعيات ضمن إطار معين يتم العمل من خلاله، وأبرز النقاط داخل هذا الإطار، هو الحوكمة: إذ يستلزم حصول الجمعية على تقييم عالي في الحوكمة ليتم التعامل معها في منصة جود.

ثانياً: الإجراءات الإدارية المالية للجمعيات تخضع للإجراءات المالية الخاصة بمنصات التمويل التي يتم التعامل معها، فيتم الطلب من الجمعية لتزويدنا بمفوض مالي ومدير مالي وصلاحيات محددة لمدير الجمعية.

فحتى الهياكل الإدارية الداخلية لا بد أن تتواءم مع متطلبات منصات التمويل حتى نستطيع خدمتها ونقدم لها التمويل اللازم.

ثالثاً: نشاط الجمعية لا بد أن يكون متوافق مع أهداف منصة التمويل، فمنصة جود الإسكان تشترط على الجمعية أن يكون النشاط الإسكاني ضمن أنشطة الجمعية.

(8) الخطة الزمنية للبحث

يعتمد البحث على المنهج التشخيصي والذي يعتمد بشكل مباشر على عرض تجربة الجمعيات والأثر الحاصل عليها من استخدام منصات التمويل الجماعي في المملكة العربية السعودية من عام 2019 - منصة جود الاسكان نموذجاً - والذي يستغرق شهراً إلى شهر ونصف، وذلك من خلال عدة مباحث:

المبحث الأول	■ مقابلات المتخصصين ■ تحديد الجمعيات الخيرية المستهدفة ■ تحليل المدخلات ■ صياغة النتائج
المبحث الثاني	■ الاستبانة ■ توزيع وجمع الاستبانة ■ تحليل الاستبانة ■ فرز النتائج

(8) أبرز التوصيات

1. ينبغي على الجمعيات الخيرية وضع استراتيجية شاملة تركز على استخدام منصات التمويل الجماعي كأداة إضافية في استراتيجيتها المالية والتسويقية. يجب أن تتضمن هذه الاستراتيجية خططاً لجذب الاهتمام والتبرعات على تلك المنصات والحفاظ على العلاقات المستدامة مع المتبرعين.
2. يجب على الجمعيات الخيرية أن تعمل على بناء الشفافية والثقة مع المتبرعين على منصات التمويل الجماعي. يمكن تحقيق ذلك من خلال تقديم معلومات واضحة حول مشاريعها واستخدام التبرعات، وتقديم تقارير دورية ومحدثة للمتبرعين.
3. ينبغي على الجمعيات الخيرية تعزيز قدراتها الإدارية للتعامل مع متطلبات استخدام منصات التمويل الجماعي. يمكن أن تشمل هذه القدرات إدارة الحملات والتسويق الرقمي، والمهارات التقنية المطلوبة للتفاعل مع المنصات الإلكترونية وتحليل البيانات.
4. على الجمعيات الخيرية استكشاف فرص التعاون والشراكات مع منصات التمويل الجماعي والمنظمات ذات الصلة. يمكن أن توفر هذه الشراكات المساعدة في الحصول على المشورة والدعم الفني، وزيادة الوعي بالجمعيات الخيرية ومشاريعها.
5. يجب على الجمعيات الخيرية تقييم أداءها وتأثير استخدام منصات التمويل الجماعي بانتظام. يمكن استخدام تقييمات الأداء لتحديد نقاط القوة والضعف وتطبيق التحسينات المستمرة لتعزيز النتائج وتحسين الاستدامة المالية.
6. ينبغي على الجمعيات الخيرية استكشاف فرص استخدام التكنولوجيا والابتكار في تعزيز تجربة المتبرعين وتحسين استدامتها المالية. يمكن استخدام الحلول التكنولوجية المبتكرة مثل الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات لتحسين عمليات جمع التبرعات وتوجيه الجهود بشكل أفضل.
7. يجب على الجمعيات الخيرية الاستمرار في التواصل والتفاعل المستمر مع المتبرعين على منصات التمويل الجماعي. يمكن تحقيق ذلك من خلال إرسال رسائل شكر وتحديثات منتظمة عن تقدم المشاريع واستخدام التبرعات. يجب أن يشعر المتبرعون بأنهم جزء من العمل الخيري وأن مساهمتهم مهمة ومقدرة.
8. يجب على الجمعيات الخيرية أن تحافظ على التوازن بين المصالح المالية والأخلاقية أثناء استخدام منصات التمويل الجماعي. ينبغي أن تتبع المبادئ الأخلاقية وتكون شفافة في استخدام التبرعات وتوجيهها لتحقيق أهدافها الخيرية.
9. يجب أن تستمر الجمعيات الخيرية في متابعة البحوث والمستجدات في مجال منصات التمويل الجماعي والتطورات ذات الصلة. يمكن أن يساعد هذا البحث والتعلم المستمر على تحديث الاستراتيجيات وتحسين النتائج المالية والإدارية.
10. توفير دورات تدريبية لشرح كيفية الاستفادة من منصات التمويل الجماعي والحصول على التمويل اللازم.
11. توفير دليل واضح ومفصل للجمعيات يشرح الخطوات اللازمة لإنشاء حملة تمويل جماعي ناجحة، بما في ذلك كيفية تعيين أهداف محددة وواقعية وكيفية ابتكار أسلوب جذاب للتسويق والتوعية.
12. توفير استشارات شخصية للجمعيات للمساعدة في تصميم حملتهم التمويلية وتحديد الاحتياجات والأهداف الخاصة بهم، بحيث يتم توفير الدعم اللازم والاستشارة الفعالة.
13. التواصل المستمر مع الجمعيات المستفيدة وجمع ملاحظاتهم وتعليقاتهم وتحليلها لتحسين خدمات المنصة وتلبية احتياجات المستخدمين بشكل أفضل.
14. اختيار المنصة المناسبة: هناك العديد من منصات التمويل الجماعي، فاختار المنصة التي تناسب احتياجاتك وجميع الخدمات والدعم المناسب.

(9) قائمة المصادر والمراجع البحثية

سيعمل الباحثون على توفير العديد من المصادر والمراجع البحثية خلال إعداد البحث.

- 1- [آفاق القطاع الغير ربحي. مؤسسة الملك خالد \(2018م\)](#)
- 2- [آفاق القطاع الغير ربحي. مؤسسة الملك خالد \(2023م\)](#)
- 3- مؤسسة الإسكان التنموي الأهلية – منصة جود الإسكان
- 4- . الجبيلي، مشاري؛ الجريبي، محمد (2017). "تقييم فوائد التمويل الجماعي كأداة للتمويل البديل في الشركات الناشئة"، مجلة الإدارة والاقتصاد المالي، العدد 109.
- 5- الشوربجي، إبراهيم (2018). "دور منصات التمويل الجماعي في تحقيق الاستدامة المالية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة"، مجلة السلام للعلوم الاقتصادية والسياسية، المجلد 14، العدد 1.
- 6- العمراني، نورة (2019). "تأثير منصات التمويل الجماعي على تنمية الأعمال الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي"، مجلة العلوم الاقتصادية والتجارية، المجلد 38، العدد 2.
- 7- الفوزان، منصور؛ الثبتي، نواف (2020). "دور التمويل الجماعي في دعم ريادة الأعمال في الدول العربية"، مجلة البحث العلمي في علوم التجارة وإدارة الأعمال، المجلد 9، العدد 3.
- 8- كريم، بشار (2021). "منصات التمويل الجماعي ودورها في تطوير الاقتصاد الرقمي في الدول العربية"، مجلة الاقتصاد والتجارة الرقمية، المجلد 7، العدد 2.
- 9- العتيبي، عبدالكريم. (2019). دور منصات التمويل الجماعي في تمويل الجمعيات الخيرية: تحليل للتحديات والفرص. مجلة الاقتصاد السياسي العربي، 5(1).
- 10- المصري، نادية، والشويحي، شريف. (2018). الجمعيات الخيرية ومنصات التمويل الجماعي في الشرق الأوسط: تحديات وفرص. مجلة الابتكار الاجتماعي، 4(2).
- 11- إبراهيم، أحمد. (2021). تحديات استخدام منصات التمويل الجماعي في تمويل الجمعيات الخيرية. المجلة العربية للإبداع والابتكار، 7(2).
- 12- الحمود، نادية. (2017). تحليل تحديات استخدام منصات التمويل الجماعي في تمويل الجمعيات الخيرية. مجلة الإدارة العامة والاقتصاد، 3(1).
- 13- . أبو سفهان، مراد (2017). "تطوير القطاع الخيري في المملكة العربية السعودية: منصات التمويل الجماعي كأداة لزيادة الثقة والشفافية في الجمعيات الخيرية". مجلة البحوث الاقتصادية والاجتماعية، العدد 134، صفحات 189-202.
- 14- 2. العاصي، محمد (2018). "التمويل الجماعي ودوره في تعزيز الثقة في الجمعيات الخيرية في الأردن". مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 3، العدد 2، صفحات 67-81.

-
- 15- 3. قطري، عبد الله (2019). "منصات التمويل الجماعي وتأثيرها على سمعة الجمعيات الخيرية في المغرب". مجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، المجلد 8، العدد 2، صفحات 167-185.
- 16- 4. السويدي، سعاد (2020). "أثر استخدام منصات التمويل الجماعي على سمعة الجمعيات الخيرية في الإمارات". مجلة الإدارة الخيرية، المجلد 5، العدد 1، صفحات 35-52.
- 17- 5. جمال، سارة (2021). "التمويل الجماعي وتحسين سمعة الجمعيات الخيرية في مصر". مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية، المجلد 6، العدد 4، صفحات 201-218.
- 18- [أهداف التنمية المستدامة العالمية والتابعة للأمم المتحدة](#)
- 19- [Kickstarter](#)
- 20- [دراسة منصة شكرة](#)
- 21- [منصات التمويل الجماعي التعاوني في المملكة العربية السعودية](#)

(9) الملخص

تم من خلال هذا البحث على الوصول لمخلص بحثي يعرض نواتج النظريات التي انطلق منها البحث مقروناً بالأهداف العامة المرتبطة به (الأثر الحاصل على الجمعيات الخيرية على منصات التمويل الجماعي في المملكة العربية السعودية من عام 2019 منصة جود الاسكان نموذجاً)، واستعراض نواتج الأدوات البحثية المستخدمة.

1. استخدام منصات التمويل الجماعي يمكن أن يزيد من وعي الجمهور ومساهماتهم في الجمعيات الخيرية.
2. منصات التمويل الجماعي تعزز الشفافية والثقة بين الجمعيات والمتبرعين.
3. توفر منصات التمويل الجماعي مصادر تمويل إضافية للجمعيات الخيرية وتعزز استدامتها المالية.
4. التحديات تشمل المنافسة الشديدة والتشتت للمشاريع الخيرية على تلك المنصات.
5. الجمعيات الخيرية يجب أن تطور استراتيجيات شاملة لجذب الاهتمام والتبرعات على منصات التمويل الجماعي.
6. يجب التركيز على إدارة الحملات والتسويق والتواصل المستمر مع المتبرعين.
7. استخدام منصات التمويل الجماعي يمكن أن يساعد الجمعية في تحقيق أهدافها الخيرية.

(10) الخاتمة

وفي ختام هذا البحث رصدنا الأثر الحاصل على الجمعيات في الجانب الإداري والمالي ونسأل الله التوفيق والسداد.

ولأستاذ المادة والمشرف على مشروع البحث (د. وليد سليمان) كامل الشكر والتقدير على ما سيقدمه لنا من جهود في مراجعة البحث ومتابعته لضمان الوصول للجودة المطلوبة بإذن الله تعالى.